Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطريق واللواط وغيره • ثم يقرأ المرسوم الملكى المصدق على العقوبة • وتعتبر الدولة هذا التجريس وسيلة ناجعة للردع •• فهل من مرتدع ؟ •• ان هذه المراسيم تفاجئنا فى أحايين كثيرة بأن حاميها حراميها • اذ يكون المذنب من رجال شرطة المرور ، أو الشرطة المكلفة بحفظ الأمن فى نفس مكان ارتكاب الجريمة •

ان العلاج يكمن فى الكشف والفضح • والفن الرفيع هو وسيلتنا للتجريس ، لكنه ليس تجريسا للردع وانما للتطهير • ليس للتخويف والارعاب وانما لوضع بذرة جديدة نظيفة فى صلب ضمير تكلس على أدرانه • والواقع المعاش أو المعيش ـ كما يحلو للبعض أن يقول توخيا للصحيح لا المشاع ـ مهيأ تماما لامكانية أن يخرج من فمه يوحنا المعمدان والمسيح فى آن • ويوحنا المعمدان لا يملك الا أن يكون خشن النسج ، قاسى الضربة ، عنيف الألوان ، كما لا يملك المسيح الا أن يكون رقيقا ، عذبا ، عطوفا ، وان انتهى الاثنان نهاية واحدة ، فقدمت رأس يوحنا على طبق ، وحمل المسيح صليبه استعدادا للرحيل الحزين •

ومع متابعة قراءة « خواطر » بهاء طاهر ، نشعر بأننا قد تجنينا عليه ، عندما قلنا انه لم يقدم دليلا على عدم الصحة • فها هو يقدم الدليل : « ثم أعود فأقول اننى أرى مثل هذه الوقائع انحرافا عن الأصل ، لأننى رأيت الوفا من المصريين الذين يعملون أطباء وصحفيين ومدرسين وغير ذلك ، لا أقول بدون مشاكل ، ولكن فى ظل نوع من المشاكل يجدونه أكثر احتمالا من طلب ركوب الطائرة والعودة الى بلدهم • وأحيـــانا ، ويا للغرابة بدون أية مشاكل حقيقية » •

وعبارة : « رأيت الوفا » لا يقصد بها ـ ولا ريب ـ الرؤية البصرية ، وانما الرؤية بالبصر والسمع والشعور والتكهن وحكايات الأصدقاء • ومن ثم فاننا نطالب القارىء بأن يتقبلها هذا القبول • كما نطالبه بأن يعيد قراءة : « وبطبيعة الحال فاننى كمصرى كان يستبد بى الغضب حين أسمع بمثل ذلك » • ولا يقف عند المعنى الظاهر ، ويقول : كان الأولى بالكاتب أن يقول : « كانسان » أو « كبشر ومصرى » ، فنظرة بهاء لا تشوبها أدنى عنصرية أو شعوبية لكنه كان فى عجالة من أمره ، ومصر تملأ قلوبنا وتسيطر على حواسنا ، خاصة عند الخطوب الجســـام • ونرجو القارىء أخيرا ألا يقف طويلا عند الفرق بين الرؤية والرؤيا ، وألا يحدد فترة زمنية لأيهما ، اذ أننا فى النهاية سوف نسلم معه بوجود الآلاف من الراضين ، بل والسعداء • والقصة القصيرة فى السبعينات تعترف بذلك • وهى تقدم لنا نماذج عديدة للطواويس التى تمشى ـ فى أجازاتها ـ مرحا •